شرح علل الترمذي : الجزء الأول ، من الصفحة 452 إلى 162)فيما يقول من عرض الحديث(ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن رجب علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

المسألة الثانية فيما يقول من عرض الحديث اذا حدث به يعني من حمل حديثا على طريقة العرض وما يسمى بالقراءة للشيخ كيف يقول يقول ابن رجب وقد ذكر الترمذي باسناده عن عطاء انه اجاز ان يقول حدثنا - 00:00:21

وذكره ايضا عن ابي مصعب صاحب مالك. ابو مصعب الزهري وعن يحيى القطان يحيى بن سعيد القطان انه قال حدثنا واخبرنا واحد وسئل محمد بن نصر المروزي ما الفرق بين حدثنا واخبرنا قال - 00:00:47

سوء الخلق يعني كأنه يرى انهما واحد وروى محمد ابن سعيد ابن الاصفهاني عن شريك مثل ذلك وذكر الترمذي ايضا عن ابن وهب انه كان لا يقول حدثنا الا فيما سمع من لفظ العالم مع الناس - 00:01:11

فاذا قرأ على العالم وهو شاهد قال اخبرنا وان سمع وحده قال حدثني وان قرأ وحده قال اخبرني والقول الاول هو الرخصة في ان يقول من عرض على العالم حدثنا هو مروي عن الحسن - 00:01:36

والزهري ومنصور والثوري ومالك وابن جريج وابي حنيفة ورواه محمد ابن كثير عن الاوزاعي وروي ايضا عن يحيى ابن سعيد القطان وقد تقدم مثله عن احمد الا انه استحب ان يقول قرأتم - 00:01:54

وقال احمد ايضا حدثنا واخبرنا واحد نقله عنه سلمة ابن شبيب وغيره وكذلك قال يزيد ابن هانم طبعا يزيد ابن هارون من شيوخ الامام احمد ولنظر ابن شوميل وهو عالم من علماء الحديث وعارف بلغة العرب ولسانهم - 00:02:20

وابو عاصم النبيل اللي هو الضحاك ابن نخلد. ووهب ابن جرير وابن عيينة وابو الوليد واسحاق ابن ابراهيم طب من هؤلاء كلهم ائمة ورؤي عن مالك ابن سفيان ايضا وقد جمع الطحاوي في التسوية بينهما جزءا - 00:02:43

اذا الطحاوي له جزء حديثي في ذلك وقد قال المحقق رحمه الله توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية مجموع اثنين وتسعين رقم سبعتاش واما القول الثاني وهو ان يقول في العرض اخبرنا وفي السماع حدثنا فهو محشي عن طائفة من العلماء - 00:03:06

واما القول الثاني وهو ان يقول في العرض اخبرنا وفي السماع حدثنا يعني لابد ان يقول هؤلاء فرقوا بين حدثنا واخبرنا فهو محشي عن طائفة من العلماء. منهم النسائي وقبله يونس ابن عبدالاعلى - 00:03:30

وحكاه بعضهم عن اكثر اصحاب الحديث وهو مأثور عن ابن جريج اللي هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير من اول من صنف في البصرة قال يحيى ابن سعيد كان ابن جريج صدوقا. اذا قال حدثني فهو سمع - 00:03:50

واذا قال اخبرنا او اخبرني فهو قراءة واذا قال قال فهو شبه الريح يعني اذا لم يذكر السماع واتى بما يحتمل السماع وعدم السماع فهو شبه في الريح. لماذا؟ لان ابن جريج كان يدلس تدليسا قبيحا - 00:04:09

فهو لا يدلس الا عن مجروح كما قال الدار قطني يقول ابن رجب شارحا لهذا وهذا من فوائد كتاب ابن رجب يقول يعني انه لم يسمعه ولم يقرأه وروي عن الاوزاعي انه امر في الرواية عنه بذلك - 00:04:29

يعني من اخذ عنه سماعا فليقل حدثنا الاوزاعي هو من اخذ عنه قراءة فليقل اخبرني وكذا نقله الربيع عن الشافعي. الربيع بن سليمان المرادي في الميل الشافعي نقله عن الشافعي - 00:04:49

وذكر ابو داوود في مسائله. قال قيل لاحمد طبعا ابو داود له سؤالات وله مسائل كأن اخبرنا اسهل من حدثنا. قال نعم هو اسهل. حدثنا شديد. يعني حدثنا ينبغي ان يكون للسماء. يعني في حقيقة - 00:05:04

يعني التحديث وقال عوف اذا قرأ العالم على العالم فقال حدثني فهي كزيبة يعني عوف يعني يرى ان هذا الامر ليس حسنا ان الانسان يقرأ على العالم فيقول حدثني انما يقول اخبرني - 00:05:22

فهي متل الكليبة تصغير كذبة يعني انه ليس بحسب وكذلك روي عن حماد بن زيد انه منع في العرض ان يقول حدثنا بان يقول اخبرنا وقال عثمان ابن ابي شيبة كان ابن المبارك يقول قرأت على ابن جريج ولا يقول اخبرنا - 00:05:45

وقال احمد في رواية ابي داوود يعجبني ان يقول كما فعل. يقول قرأت. يعني له وقرأ يقول قرأته واذا كان مجموعة ما ليس هو القارئ يقول قرئ على فلان وهكذا - 00:06:10

وقال احمد في رواية ابنه عبد الله اذا سمعت من المحدث فقل حدثنا واذا قرأت عليه فقل قرأت. واذا قرئ عليه فقل قرئ عليه. قال واحب الي ان يبين كما كان - 00:06:25

طبعا لا شك ان هذا مستحب عند الجميع. لكن هل يجب ان يفرق هنا محل الخلاف شرح ابن رجب فقال ولكن هذا محمول منه على الاستحباب كما تقدم ذلك. صريحا عنهم - 00:06:41

ومن اصحابنا الحنابلة من حمله على الوجوب فقال ابو القاسم البغوي كان احمد لا يرى في الارض والاجازة اخبرنا ولا حدثنا انما رأيه ان يبين الراوي كما كان يبين قراءة قراءة - 00:06:57

سماع سماع وهكذا وقرأ رجل على شريك ثم سأله فقال اقول حدثنا شريك؟ فقال اذا تكذب وقال يحيى ابن سعيد ينبغي ان يحدث الرجل كما فان سمع يقول حدثنا وان عرظ يقول عرظته - 00:07:17

وان كان اجازة يقول اجاز لي وقال محمد ابن الكثير سألت الاوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول حدثنا قال لا. يقول كما صنعت. يقول قرأت وقال ابن معين ارى اذا قرأ الرجل على الرجل ان يقول قرأت على فلان ولا يقول حدثنا. واذا قرئ على الرجل وهو شاهد فليقل قرئ على - 00:07:37

وانا شاهد يقول كما كان وقال احمد بن صالح المصري في من قرأ على العالم يقول قرأته قيل له فان قال حدثنا. قال لا ينبغي له ان يقول الا كما قرأ. فان قال حدثنا فلم يكذب. قيل له - 00:08:03

قال اخبرنا وانباءنا قال هو دون حدثنا يعني امر انبأنا واخبرنا اهون من حدثنا فحدثنا لا تقال الا للسماء وقال محمد ابن عبد الله الانصاري هذا من نسل انس ابن مالك. لاحظ احد شيوخ البخاري - 00:08:22

يقول قرأت على فلان ولا يقول حدثني وقال شعبة احب اليه ان يبين وقال نعيم بن حماد ما رأيت ابن المبارك يقول قد تحدثنا كأنه يرى اخبرنا اوسع طب هناك من غالب - 00:08:43

يعني طريقته هو اخبرنا مثل اسحاق ابن راهويش واما تفريق ابن وهب اللي هو عبد الله ابن وهب المسلم بين ان يكون سماعه او عرضه وحده او مع غيره فيقول اذا كان وحده حدثني او اخبرني - 00:09:03

واذا كان مع غيره يقول حدثنا واخبرنا فهذا محمول عن الاستحباب دون الوجوب. وقد روي مثل ذلك عن سعيد ابن ابي مريم وروي معناه عن طائف ابن السلف قال ابن ابي خيثم حدثنا الوليد ابن شجاع قال حدثني حمزة - 00:09:20

عن رجاء ابن ابي سلمة عن ابن عون قال ربما حدثنا ابن سيرين فيقول حدثني ابو هريرة وربما قال حدثنا ابو هريرة قال فنقول كيف هذا يا ابا بكر؟ قال - 00:09:40

اكون وحدي فيحدثني فاقول حدثني واكون في جماعة فيحدثنا فاقول حدثنا وقال الوليد بن مزيد قلت للاوزاعي كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه؟ قال ما قرأته عليك وحدك فقل فيه حدثني - 00:09:56

وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل حدثنا وما قرأته علي وحدك فقل فيه اخبرني وما قرأ علي جماعة انت فيهم فقل فيه اخبرنا وما اجزته لك وحدك فقل فيه خبرني وما اجزته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرنا - 00:10:18

فخرج الخطيب كلام ابن وهب الذي خرجه الترمذي من طريق ابن اخي ابن وهب عنه ثم قال هذا هو المستحب وليس بواجب عند اهل العلم. طبعا الخطيب ايضا يعلق ولذلك كتب الخطيب لها جودة - 00:10:40

ثم ذكر باسناده اي الخطيب عن احمد بن صالح انه جاز لمن سمع وحده ان يقول حدثنا ولمن سمع مع جماعة ان يقول حدثني ولذلك في لسان ربنا يطلق يعني يطلق - 00:10:58

ضمير الجمع على الواحد ويراد فيه احيانا احنا الاهتمام او نحو ذلك وعن ابي داوود قال قلت لابي عبد الله يعني احمد اذا سمع الرجل وحده يقول حدثنا فلان قال لا بأس هذا الامر فيه سعة - 00:11:15

ومن طريق الاثرم قال قلت لابي عبد الله اليس هذا جائزا ان يقول حدثني وهو ينوي انه قد حدثه فيمن حدث ويقول اشهدني وقد اشهد جماعة قال ظننت انه سهل في ذلك - 00:11:35

يعني هم جمع ويأتي بلفظ الافراد وعن ابن المبارك قال اذا حدث الرجل جماعة فليقل كل منهم حدثني وعن يحيى بن سعيد انه رخص فيه ايضا قال ابو عبيد كنت اسمع ابن المبارك كثيرا يقول اخبرني وكنت ارى انه سمعه وحده - 00:11:54

حتى اخبرني انه كان يقول اذا حدثنا فقد حدث كل واحد منا على حياله. فلهذا استجاز ان يقول وذكر البيهقي قول ابن وهب وسعيد ابن ابي مريم الذي تقدم ذكره. وقال - 00:12:16

هذا تفصيل حسن وعليه ادركنا مشايخنا وهو معنى قول احمد والشافعي رحمهما الله. شوف هذا طريقة الحاكم الذي ادركت عليه مشايخي واكثر اهل عصري كثيرا ما ياتي ثونا بيهقي تلميذا - 00:12:35

يقول هذا تفصيل حسن وعليه ادركنا مشايخنا ثم قال وهو معنى قول احمد والشافعي رحمهما الله طبعا البيهقي يعتني كثيرا بكلام الامام الشافعي وذكر عبدالغني ابن سعيد قال سمعت الوليد بن القاسم يقول سمعت ابا عبدالرحمن النسائي يقول كان اسحاق ابن راهويه يقول - 00:12:57

اذا قرأت فقل قرأت واذا قرئ عليك فقل قرأ. واذا حدثك فقل حدثني. واذا حدثكم فقل حدثنا قل كما كان لا شك في ان هذا هو الافضل قال عبدالغني وبلغني عن احمد بن حنبل نحوه - 00:13:24

وروى باسناده عن ابي نعيم قال اتينا موسى ابن علي بمكة تأمل ضبط هذا الاسم فقلت حدثك ابوك؟ قال لا. حدث القوم وانا فيهم. فقلت فكيف تقول؟ قال اقول سمعت ابي - 00:13:43

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:02